

مكروهات وجائزات الإمامة في الفقه الإسلامي

هذه الوثيقة تستعرض الدرس الحادي عشر من دروس الفقه حول مكروهات وجائزات الإمامة في الصلاة. تتناول بالتفصيل الأشخاص الذين تكره إمامتهم والأشخاص الذين تجوز إمامتهم دون كراهة، مع شرح الأسباب والحالات المختلفة وفق المذهب المالكي.

par Yacob Student

YS

مقدمة الدرس

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين. نستكمل في هذا الدرس الحديث عن بقية مكروهات الإمامة وجائزات الإمامة، بعد أن بدأ المصنف رحمه الله تعالى يعدد لنا مكروهات الإمامة، ثم فصل بينها بمكروهات صلاة الجماعة، ثم رجع إلى إتمام عد شروط كمال الإمامة.

إمامة الراتب المجهول والمأبون

الراتب المجهول

تكره إمامة الراتب المجهول، وهو الإمام الذي يجهل الناس عدله أو فسقه. أما مطلق إمامته من غير أن يتخذ إماماً راتباً فجائز.

المأبون

تكره إمامة المأبون وهو المتهم بالإتيان، أو الذي كان يؤتى وتاب من ذلك وبقيت الناس تتحدث عنه. أما من لا يزال يؤتى فلا تصح الصلاة خلفه باتفاق.

المأبون هو من يتأنت ويتكسر في كلامه كالنساء، وتكره إمامته الراجعة حتى بعد توبته وتحسن حالته.

إمامة الأغلف والعبد والخصي



الأغلف

تكره إمامة الأغلف وهو غير المختتن.
والاختتان في المذهب المالكي سنة،
وفي غيره كمذهب الشافعي فرض.



العبد

يكره أن يتخذ العبد إماماً راتباً، وهذا
من شروط كمال الإمامة.



الخصي

تكره إمامة الخصي وهو الذي قطعت
أنثياه. أما مقطوع الذكر والأنثيين معاً
فهو المجهول.

إمامة ابن الزنا وسبب الكراهة

تكره إمامة ابن الزنا أن يكون إماماً راتباً، خوفاً أن يعرض نفسه للقول فيه. وهذا وجه كراهة ترتيب هؤلاء للإمامة هو سرعة الألسنة إليهم، وربما تعدى الكلام حتى لمن صلى خلفهم.

لأن الإمامة موضع رفعة وكمال يتنافس فيها ويحسد عليها، فتكره إمامة هؤلاء الأصناف حتى لا يتكلم فيهم.

جائزات الإمامة: العنين والأعمى

الأعمى

تجوز إمامة الأعمى مع وجود غيره، إن كان أفقه منه. إذا كان الأعمى أفقه من الذي ليس بأعمى، فيقدم الأعمى.

العينين

تجوز إمامة العنين من دون كراهة، وهو الذي له ذكر صغير لا يتأتى به الجماع. وقيل هو الذي لا ينتشر ذكره.

جائزات الإمامة: الألكن

تجوز إمامة الألكن، وهو الذي لا يستطيع إخراج بعض الحروف من مخارجها، سواء كان لا ينطق بالحروف البتة، أو ينطق بها مغيراً ولو بزيادة أو تكرار.

أنواع الألكن

يشمل التمتام (الذي ينطق أول كلامه بتاء مكررة)، والألثغ (الذي يجعل اللام ثاء)، والطمطم (من يشبه كلامه كلام العجم)، والغمغام (الذي لا يكاد صوته ينقطع بالحروف).

أنواع أخرى

يشمل أيضاً الفأفاء (الذي يكرر الفاء)، والأخن (الذي يخرج صوته من الأنف مع شيء من الحلق)، والأغن (الذي يشوب صوته شيء من الخياشيم)، والأعجم (الذي لا يفرق بين الضاد والظاء).

جائزات الإمامة: المجذوم

تجوز إمامة المجذوم الذي خف جذامه، أما صاحب الجذام الكثير فلا تجوز إمامته. وهؤلاء تجوز إمامتهم مع فقد من سلم من ذلك إن كانوا عدولاً.

قوله "وهذا الممكن" أي وهذا الذي ذكرنا من شروط وأحكام صلاة الجماعة هو القدر الممكن اللائق بمثل هذا النظم الموضوع للمبتدئين.

ملخص مكروهات الإمامة

المجهول



الإمام الذي يجهل الناس عدله أو فسقه

المأبون



المتهم بالإتيان أو الذي كان يؤتى وتاب

الأغلف



غير المختتن

العبد



المملوك

الخصي



الذي قطعت أنثياه

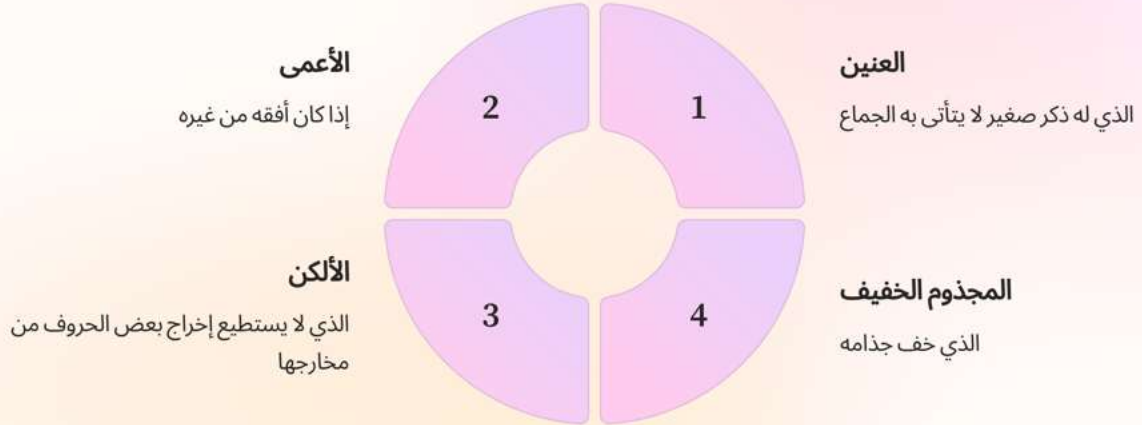
ابن الزنا



ولد غير شرعي

تكراه إمامة هؤلاء الأصناف حتى لا يتكلم فيهم، وربما يتعدى الكلام حتى لمن صلى خلفهم.

ملخص جائزات الإمامة



خلاصة ما ذكرناه، تحدث الناظم رحمه الله تبارك وتعالى عن بقية مكروهات الإمامة وكذلك عن جائزات الإمامة الذين تصح إمامتهم من دون كراهة.